الدكتور كمال الدين نور الدين مرجوني*

قسم العقيدة والأديان – جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

المدرسة الماتريدية في جنوب شرق آسيا والتصدّى للفرق المتطرفة

МОТУРИДИЙЛИК ТЎҒРИ ВА МУСАФФО ТАЪЛИМОТ

THE MATURIDIYYA IS THE TRUE AND PURE DOCTRINE

كلمات مفتاحية: المدرسة الماتريدية، أهل السنة والجماعة، جنوب شرق آسيا، المتطرفة.

Калит сўзлар: *Мотуридийлик таълимоти, аҳл ас-сунна ва-л-жамоа, Жануби-Шарқий Осиё, экстремизм.*

Key words: *Maturidiyyah, Ahl al-Sunnah wa'l-Jama'ah, Malaysia, ekstremism*

المقدمة

هذا بحث عن المدرسة الماتريدية الكلامية ودورها في الرد على الفرق المتطرفة، إضافة إلى بيان انتشارها في جنوب شرق آسيا، ومن المعروف أن الماتريدية فرقة من أهل السنة والجماعة جاءت موضحة للقضايا العقائدية وتحدّياتها. وعلم الكلام الماتريدي يقوم شاهدا على الدور التاريخي في الدفاع عن العقيدة الإسلامية أمام مختلف التيارات والأفكار، والمسائل الكلامية التي كانت تحوم حول هذه العقيدة، بغية تشويهها وتحريفها من قبل المتطرفين والمتشددين.

وهذا البحث يتحدث عن قضيتين: الأولى: إظهار موقف المدرسة الماتريدية من الفرق المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة، والثاني بيان انتشار المدرسة الماتريدية في جنوب شرق آسيا.

المبحث الأول

موقف المدرسة الماتريدية من الفرق المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة

إن التاريخ عند علماء المسلمين وبخاصة عند علماء الكلام لم يكن جهدا علميا بحتا، فله دائرته، وحدوده، بل كان في أحيان كثيرة ومناسبات متعددة، يُكتب كوسيلة من وسائل الرد على الخصوم، أو دعم الأنصار. والماتريدية على كونهم مدافعين عن عقيدة أهل السنة والجماعة فلهم فضل كبير في هذا المجال على مرور الزمن لاهتمامهم بالرد على من خالف عقيدة أهل السنة والجماعة. ولذلك تُمثِّل الماتريدية اتجاها فكريا إسلاميا معتدلا من غير تعصب، بل حاولوا تقديم الإسلام وتصوره بطريق التسامح، ورفض التطرف بكافة أشكاله وأنواعه. وهذه ميزة من مميزات الماتريدية عن غيرها من الفرق الكلامية بمنهجهم الوسطي في تقرير القضايا الإعتقادية [٢٤: ٧٥٩-٧٥١].

واضح من جهود الماتريدية الكلامية في تناولهم للقضايا العقائدية، حيث إن جهودهم تظهر من كتبهم العقائدية وعدد من مؤلفات علمائهم في الرد على الفرق المتطرفة والمخالفة للإسلام كالجهمية، والخوارج، والشيعة، والمعتزلة. فقاموا لإثبات حقائق العقيدة الإسلامية بمواجهة هؤلاء الفرق والتيارات باستخدام البراهين والدلائل العقلية الكلامية.

وفيما يلي الحديث –بإيجاز شديد– عن ردود الماتريدية على الجهمية، والخوارج، والمعتزلة، والشيعة:

الرد على الجهمية

وقد حاول الإمام الماتريدي نفسه أن يبطل رأى الجهم بن صفوان القائل بأن الجنة والنار تفنيان، فانتقد الإمام الماتريدي هذا الرأي مستدلا بقوله تعالى: {وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (البقرة: ٢٥) «فالآية ترد على الجهمية قولهم، لأنهم يقولون بفناء الجنة وفناء ما فيها، ويذهبون إلى أن الله تعالى هو الأول والآخر والباقي، ولو كانت الجنة باقية غير فانية لكان ذلك تشبيها ... لكن ذلك وهم عندنا، لأن الله تعالى هو الأول بذاته، والآخر بذاته، والباقي بذاته، والجنة وما فيها باقية بغيرها، ولو كان فيما ذكر تشبيه لكان في (وصفه تعالى بأنه) العالم والسميع والبصير تشبيه، ولكان في الخلق أيضا في حال البقاء تشبيه، فإذا لم يكن فيما ذكرنا تشبيه لم يكن فيما تقدم تشبيه أيضا، كما أن الله تعالى جعل الجنة دار مطهرة عن المعايب كلها، ولو كان آخرها الفناء، لكان فيها أعظم المعايب، إذ المرء لا يهنأ بعيش إذا نغص، عليه بزواله، فلو كان آخره للزوال كان نعمته منغصة على أهلها، فلما نزه عن العيوب كلها كان التخليد لأهلها أولى بها [٥: ٧٦-٧٥].

وأما الدليل على بقاء النار، فيستند الماتريدي إلى قوله تعالى: {وَالَّذِيْنَ كَفَرواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَآ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُون} (البقرة: ٣٩)، يقول الإمام الماتريدي عن هذه الآية: «تنقض على الجهمية، لأنهم يقولون بفناء الجنة والنار، وانقطاع ما فيهما ... (فقد) أخبر عز وجل أن الكفار في النار خالدون، وأن عذابها أليم شديد، فلو كان فهم رجاء النجاة منها، هان ذلك عليه» [٥: ١٢٢-١٢١].

وفي موضع آخر أكد أبو المعين النسفي بقاء الجنة والنار مناقشا للجهمية بأن أهل السنة والجماعة متفقين على أن: «الجنة والنار

* Др. Камолиддин Нуриддин Маржуний – Малайзия Ислом илмлари университети профессори.

ISSN 2181-1881 E-ISSN 2181-189X

تشتهر الماتريدية بأنها إحدى الفرق الكلامية التي تعالج القضايا العقائدية بالاعتدال والتسامح بإظهار الصورة السلمية المعتدلة للإسلام، والابتعاد عن منهجية احتكار الحق، ومنذ ظهورها على يد الإمام أبو منصور الماتريدي في سمرقند – أوزبكستان، وعلى مدى تاريخ الإسلام – سياسيا، وعقائديا، وفكريا، واجتماعيا –، فإن هذه المدرسة الفكرية السنية حاولت التصدّى للفرق الكلامية المتطرفة كالخوارج، والمعتزلة، والشيعة، وبقراءة سريعة يكشف البحث عن دور الماتريدية في مواجهة الحركات المتشددة في جنوب شرق آسيا، وأكّد البحث على أن المدرسة الماتريدية على مر العصور استطاعت أن تحافظ على وسطية العقيدة الإسلامية في أوساط المجتمع.

Мотуридийлик таълимоти ақидавий масалаларга мўътадиллик ва бағрикенглик асосида ёндашган, ўзида исломнинг тинчлик ва муросасозлик руҳини намоён қилган, фақатгина ўзини ҳақ деб ҳисоблаш тамойилидан узоқ турган калом мактабларидан бири сифатида кенг шуҳрат қозонди. Самарқандда Имом Абу Мансур Мотуридий асос солган даврдан бери ҳамда исломнинг сиёсий, ақидавий, илмий ва ижтимоий тарихи мобайнида ушбу аҳли сунна вал жамоа калом мактаби сифатида хавориж, мўътазила, шиа каби турли адашган фирқаларга қарши кураш олиб борди.

Ушбу мақолада Жанубий-Шарқий Осиё ҳудудида экстремистик ҳаракатларга қарши курашда мотуридийлик таълимотининг ўрни очиб берилгани билан бир қаторда, ушбу мактаб асрлар оша жамиятда ислом ақидасининг васатийлик тамойилини сақлаб қола олганига алоҳида урғу берилган.

The teachings of Maturidiyya became known as one of the schools of kalam (Islamic theology), which discussed doctrinal issues based on moderation and tolerance, embodied the spirit of peace and tolerance of Islam, and stayed away from the principle of self-righteousness. Since its foundation by Imam Abu Mansur Maturidi in Samarkand and throughout the political, ideological, scientific, and social history of Islam, this school of Sunni kalam has fought against various misguided sects such as the Khawarij, the Mu'tazilites, and the Shia. This article explores the role of the doctrine of Maturidiyya in the fight against extremist movements in the Southeast Asian region. It emphasizes that the Maturidiyya School has been able to preserve the principle of moderation (al-Wasatiyya) of the Islamic faith in society for centuries.

دار الخلد، وهما للثواب والعقاب فلا يفنيان ... ولأنه لا يجوز منه الظلم والجور» [٤: ٢٠٠].

الرد على الخوارج

ظهر الخوارج في مناسبة «حرب صفين» التي دارت المعركة بين صفوف علي بن أبي طالب، وهو الخليفة الشرعي بعد وفاة عثمان من جهة، وبين معاوية من جهة أخرى. والمعروف في هذه القضية التاريخية هو رفع شعار «التحكيم» من قبل معاوية. وعندما وافق عليٌّ على التحكيم رفضت حينها جماعة من جيشه هذا التحكيم. فهؤلاء الجيش فيما بعد شكّلُوا فرقة أخرى عرفت بـ «الخوارج»، وذلك لخروجهم من صفوف جيش عليٍّ.

يناقش الماتريدية رأى الخوارج في قضية مرتكب الكبيرة بخروجه من الإيمان، ودخوله في الكفر، وتجرى عليه أحكام الكفرة [١٧: ٤٩٥]. يرى أبو المعين النسفي خطأ هذا الرأى لما فيه من المغالطات والتشدد والتطرف الفكري، وذلك لضرورة التفرقة بين حال مرتكب الكبيرة، وحال المشرك، وحال النفاق وأن مرتكب الكبيرة لا يدخل في الكفر لأنه لا يشرك بالله عز وجل، فهو إذن بقي مؤمنا بإيمانه: «إن الله تعالى أبقى الإيمان، وكذا الإشراك اعتقاد شريك الله تعالى إما في العبادة كمشركي العرب، وإما في التخليق كالمجوس، وصاحب الكبيرة لا يعتقد ذلك، ولا يشرك البتة بعبادة ربه أحدا، وأن صاحب الكبيرة ليس بداخل في حده، بل هو على الضد من حال المنافق» [٦: ١٠٥١-١٠٥٠]. وفي موضع آخر من كتابه «بحر الكلام» أورد أبو المعين النسفي شبهة الخوارج في فهمهم ظاهر قوله تعالى: {وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا} (النساء: ١٤). فالخلود هنا إنما يكون لخروجه عن الإيمان. ويجادلهم بقول الرسول: «صلوا خلف كل برٍّ وفاجرٍ» (أخرجه الدارقطني في سننه، رقم: ١٧٨٨). فلو خرج من الإيمان لما أمر بالصلاة خلفه [٤: ١٥٧-١٥٦].

الرد على المعتزلة

قرر الماتريدية في مسألة القدر بأن المعتزلة هم خصماء أهل السنة والجماعة، وهم القدرية [٦: ١٠٣٢-١٠٢٧]. وفي مكان واحد أورد أبو المعين النسفي رأى ثلاث فرق النافون للرؤية قائلا: «وقالت المعتزلة، والنجارية، والزيدية من الروافض، إن الله تعالى ليس بجائز الرؤية [٦: ٥٧٩].

ونشير هنا إلى نقطة مهمة وهي خطأ نسبة الزيدية إلى الروافض، وذلك لأن التسمية بـ «الرافضة» تاريخيا ودلالة تبدأ من قوم رفضوا ثورة الإمام زيد ودعوته للخروج على والي العراق في عصره وهو يوسف بن عمر الثقفي، والإمام زيد مؤسس لهذه الفرقة، ويؤكد ذلك نشوان الحميري (ت٥٧٣هـ) مؤرخ زيدي بقوله : «وسميت الرافضة من الشيعة رافضة، لرفضهم زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وتركهم الخروج معه ، حين سألوه البراءة من أبي بكر وعمر ، فلم يجبهم إلى ذلك [١٥: ١٨٤]. ولعل هذا الذي جعل الجاحظ من المعتزلة يقسم الشيعة إلى فرقتين، إذ يقول : «اعلم

ISSN 2181-1881 E-ISSN 2181-189X

رحمك الله أن الشيعة رجلان: زيدي ورافضي، وبقيتهم بدد لا نظام لهم» [١٠: ٢٠٧]. ويبدو أنه كان يقصد بالرافضة هنا فرقتين من الشيعة: الإمامية الإثنى عشرية والإسماعيلية الباطنية . فعلى هذا الأساس، أخطأ من ذهب إلى إطلاق لفظ (الرافضة) على جميع فرق الشيعة من غير استثناء[1] كما ذهب إليه معظم كتاب الفرق من أمثال كتاب «الفرق بين الفرق» للبغدادي [١٨: ١٥]، وتابعه في ذلك أبو المظفر الإسفرايني كتابه «التبصير في الدين» [٧: ٢٤].

وجاهد أبو المعين النسفى نقد اعتراضات المعتزلة القائلين بأن من ذهب إلى إثبات الرؤية من الأشعرية والماتريدية فقد وقعوا في التناقض حين أثبتوا الرؤية ونفوا الجهة، ذلك لأنه سلم أن الله ليس في جهة، وادَّعى مع ذلك أنه يرى، فقد أضحك الناس على عقله [١٢: ٢٥٣-٢٤٩]. فأوضح بأن إثبات الرؤية يكون بعدة أدلة منها: سؤال موسى عليه السلام للرؤية، ولو لم يكن مرئيا لكان هذا منه جهلا بخالقه ونسبة الجهل بالله إلى الأنبياء كفر. وأنه تعالى قال لموسى (لن تراني) ... نفي رؤية موسى إياه، ولم ينف الرؤية. وتعلق الرؤية باستقراء الجبل واستقراره من الجائزات. (تجلى ربه للجبل) أي كما قال الماتريدي ظهور ربه إلى الجبل، ولكن لا يفهم من ظهوره ما يفهم من ظهور غيره، والعلة المطلقة للرؤية هي كونه قائما بالذات ... فما كان قائما بالذات يجوز رؤيته. وما لا يكون قائما بالذات يستحيل رؤيته. والله تعالى قائم بالذات فكان جائز الرؤية، وهذا رد على المعتزلة الذين يعلقون الرؤية بالجسم ، ويقولون إنه لا يعتقد أحد أن الله يرى إلا ويعتقد أنه جسم، لذا يقول الماتريدية بأن الله يرى لأنه قائم بالذات لا لأنه جسم ... ويقولون بهذا لدفع حجة المعتزلة لا لإثبات الرؤية ... إذ إن الأدلة العقلية عندهم هي لدفع حجج الخصوم في الرؤية، أما إثبات الرؤية فطريقها السمع [٦: ٥٩٥].

وفي قضية الشفاعة أشار الإمام الماتريدي إلى رأي المعتزلة بأنها لا تكون إلا لأهل الخيرات خاصة الذين لا ذنب لهم، أو كان لهم ذنب فتابوا عنه، ثم أوضح خطأ هذا الرأي فقال: «وأما عندنا، فإن الشفاعة تكون لأهل الذنوب، لأن من لا ذنب له لا حاجة له إلى الشفاعة، وقوله: {الَّذِيْنَ يَحْمِلُوْنَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُوْنَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُوْنَ لِلَّذِيْنَ آمَنُوْا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِيْنَ تَابُوْا وَاتَّبَعُوْا سَبِيْلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ} (غافر: ٧)، تكون فهم ذنوب في أحوال التوبة، فإنما يغفر لهم الذنوب التي كانت لهم، فقد ظهر الاستغفار لأهل الذنوب، فعلى ذلك تكون شفاعة، والشفاعة التي يستوجبها أهل الذنوب إنما وجبت بالطاعات التي كانت لهم، لأن أهل الإيمان –وإن ارتكبوا مأثما ومعاصيا– فإن لهم طاعات، فبتلك الطاعات يستوجبون الشفاعة» [٥: ٥٩١-٥٩٠]. وقام الإمام أبو المعين النسفي بالرد على المعتزلة بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» (أخرجه أحمد في مسنده، رقم: ١٣٢٢)، مشيرا إلى أن هذا الحديث يبطل تأويل المعتزلة في حصر الشفاعة أنها للمطيعين في زيادة الثواب والفضل [٨: ٨٢].

وتطرَّق الماتريدية إلى قضية أخرى في الرد على المعتزلة في إنكارهم للكرامة، وذلك أن الكرامة ثابتة عند الماتريدية [٨: ٨٢] بأدلة منها قوله تعالى: {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} (آل عمران، ٣٧). فظهر لها من الطعام والشراب واللباس عند الحاجة، ما لم يظهر لغيرها. وما ذكره الله عن إتيان أصحاب سليمان عليه السلام، بعرش بلقيس قبل ارتداد الطرف، مع بعد المسافة، قال تعالى: {قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرّاً عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ} (النمل، ٤٠). إضافة إلى الأخبار المنقولة عن الصحابة ومن بعدهم. منها ما يكون فيه اندلا ع المتوجه من البلاء، وكفاية المهم من الأعداء، مثل قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر بالمدينة، وجيشه بنهاوند، «يا سارية الجبل»، تحذيرا له من وراء الجبل، لمكر العدو هناك، وسماع سارية كلامه مع بعد المسافة، وكشرب خالد بن الوليد السم من غير تضرر به، وكجريان النيل بكتاب عمر رضي الله عنه، وأمثال هذا كثير.

فهذه أدلة على ثبوت الكرامة عند الماتريدية، قال التفتازاني: «والدليل على حقية الكرامة، ما تواتر عن كثير من الصحابة ومن بعدهم، بحيث لا يمكن إنكاره، خصوصا الأمر المشترك، وإن كانت التفاصيل آحادا، وأيضا الكتاب ناطق بظهورها من مريم، ومن صاحب سليمان عليه السلام، وبعد ثبوت الوقوع لا حاجة إلى إثبات الجواز [١٣: ١٣٤].

وقال أبو المعين النسفي ردا على المعتزلة الذين ينكرون كرامات الأولياء: «ظهور الكرامة على طريق نقض العادة للولي جائز عندنا غير ممتنع ... وأهل الحق أقروا بذلك بما اشتهر من الأخبار، واستفاض من الحكايات عن الأخبار ... فلا وجه إلى رد ما انتشر به الخبر عن صالحي الأئمة في ذلك . وما ظنوا –أي المعتزلة– أنه يؤدي إلى انسداد طريق الوصول إلى معرفة النبي والرسول ... فظن باطل، بل كل كرامة للولي تكون معجزة لرسول، فإن بظهورها يعلم أنه ولي، ولن يكون وليا إلا وأن يكون مؤمنا برسالة رسوله، فمن جعل ما هو معجزة للرسول ودلالة صدقه، مبطلا للمعجزة، وسادا لطريق الوصول إلى معرفتها، فقد وقع في غلط فاحش، وخطأ بين. ثم كيف يؤدي ذلك إلى التباء الكرامة للمعجزة، والمعجزة تظهر على أثر الدعوة، والولي لو ادعى الرسالة لكفر من ساعته، وصار عدوا لله –تعالى–، ولا يتصور بعد ذلك ظهور الكرامة على يده. وكذا

[1] تحدثت بالتفصيل عن هذه القضية في رسالتي الدكتوراه بعنوان «جهود الزيدية في الرد على الباطنية»، مقدمة إلى قسم الفلسفة الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة سنة ٢٠٠٥م. وطبعت بعنوان «موقف الزيدية وأهل السنة من العقيدة الإسماعيلية وفلسفتها»، ص ٢٢-٢٤، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ٢٠٠٩م.

ISSN 2181-1881 E-ISSN 2181-189X

صاحب المعجزة لا يكتم معجزته، بل يظهرها، وصاحب الكرامة يجتهد في كتمانها» [٨: ٨٢].

الرد على الشيعة

تُعدُّ الإمامة أو الخلافة من أهم الأسباب التي أدت إلى اختلاف المسلمين، وتفرقهم إلى جماعات، وفرق، ومذاهب، فمنذ الخلافة الراشدة –وحتى الآن– والصراع بين المذاهب الإسلامية قائم حول من له الأحقية في تولي الإمامة (اصطلاح شيعي) أو الخلافة (اصطلاح سني) أو الرئاسة (اصطلاح معاصر) فالشيعة –على مختلف فرقها ومذاهبها وطوائفها– تقول: إن إمامة المسلمين حق منصوص للإمام عليّ رضي الله عنه من بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ويرون أن الإمامة ليست قضية مصلحية تناط باختيار العامة؛ إنما هي ركن من أركان الدين أو أصل من أصول الدين، بل من أهم أصوله، فالحق السياسي في نظر الشيعة لآل البيت وحدهم [٢]. وفي الجانب الآخر نجد أهل السنة والجماعة –الأشعرية والماتريدية– ينادون بالخلافة القائمة على أساس الإختيار وإجماع الأمة ممثّلة في أهل الحل والعقد. إذن يرون أن الخليفة المختار بإجماع الأمة خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والجدير بالذكر أن علماء الكلام السني اضطروا إلى أن يدرجوا في مؤلفاتهم العقدية أو ما يعرف بـ«علم أصول الدين» مباحث الإمامة، كردود فعل لما قامت به الشيعة من جعلها أهم القضايا الدينية، فعدّوها من أعظم أركان الإيمان[٣].

وفي مشهد المجادلات الكلامية، حاول علماء الماتريدية أن يقفوا أمام الشيعة في هذه القضية السياسية، وفي هذا صرّح أبو المعين النسفي بأن الكلام في هذا الباب يطول جدا، ويرى حماقة الشيعة في القول بأن الإمام ينبغي أن يكون عالما بكل الأمور وأن يعلم الغيب، وحصيلة القول بأن الإمام معصوم كالنبي صلى الله عليه وسلم ... فرد عليهم بأن مَنْ شَرَطَ أن يكون الإمام عالما بأمور الدنيا أو يعلم الغيب، فقد جعل درجة الخلافة أعلى من درجة النبوة [٦: ١١٣-١١٠]. وفي آخر كتاب «التمهيد لقواعد التوحيد»، يثبت أبو المعين النسفي خلافة الخلفاء الراشدين الأربعة، أبو بكر، عمر، عثمان، مناقشا للشيعة بأنه لو كان أبو بكر رضي الله عنه غصب الحق من علي رضي الله عنه؛ كيف لم يشهر علي سيفه ولم يطلب حقه؟ [٨: ١٥٩].

ومن ناحية أخرى يطالب الماتريدية الشيعة الكفّ عن سب الصحابة لأن هذه من المبالغات في البغض، يقول سعد الدين التفتازاني في شرح المقاصد: «يجب تعظيم الصحابة والكف عن مطاعنهم ... والطعن فيهم بناء على حكايات وافتراءات لم تكن في القرن الثاني والثالث. فإياك والإصغاء إليها، فإنها تضل الأحداث، وتحير الأوساط ... ولا فيما بين العترة الطاهرة، بل ثناؤهم على عظماء الصحابة وعلماء السنة، والمهديين من خلفاء الدين مشهور وفي خطبهم ورسائلهم وأشعارهم ومدائحهم مذكور» [١٤: ٣٠٤-٣٠٣].

المبحث الثاني

انتشار المدرسة الماتريدية في جنوب شرق آسيا

يُعَد الإسلام هو الديانة الأكثر عددا في جنوب شرق آسيا، وهذه الأكثرية تقع في ثلاث دول وفي مقدمتها دولة إندونسيا (أكبر دولة إسلامية في العالم)، وماليزيا، وسلطنة بروناي [٣٥]، وقد زار الرحالة المغربي ابن بطوطة هذه المناطق في حدود عام ٧٤٣هـ/١٣٤٥م، وقال عن السلطان الملك الظاهر ابن الملك الصالح –سلطان الجاوا–: «وهو من فضلاء الملوك وكرمائهم، شافعي المذهب، محبّ للفقهاء، يحضرون مجلسه للقراءة والمذاكرة، وهو كثير الجهاد والغزو، ومتواضع يأتي إلى صلاة الجمعة ماشيا على قدميه، وأهل بلاده شافعية محبون للجهاد، يخرجون معه تطوعا، وهم غالبون على مَن يليهم من الكفار، والكفار يعطونهم الجزية على الصلح» [١٩: ١١٤].

وقد حققت المدرسة الماتريدية انتشارًا واسعا في بقاع الأرض شرقها وغربها، وذلك بانتشار كتب الماتريدية واهتمام الدول الإسلامية بها، بل وصل الأمر كذلك إلى جنوب شرق آسيا، ومن أهم الكتب الماتريدية المتداولة في جنوب شرق آسيا: كتاب التوحيد وتأويلات أهل السنة للماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، والتمهيد لقواعد التوحيد لأبي المعين النسفي (ت ٥٠٨هـ)، والعقائد النسفية لنجم الدين النسفي (ت٥٣٧هـ)، وشرح العقائد النسفية لسعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)، وإشارات المرام للبياضي (ت ١٠٩٧هـ) وغيرها. فالماتريدية –إلى جانب الأشعرية– كممثلين لعقيدة أهل السنة والجماعة في العالم الإسلامي لهم شهرتهم في جنوب شرق آسيا وفي استطاعتهم الحفاظ على الاستقرار الديني بمنهجهم الوسطي.

---

[٢] راجع:
المصادر الزيدية : القاسم الرسي ، تثبيت الإمامة ، ص ٥٥ . الصاحب بن عبّاد ، الزيدية ، ص ٥٣ – ٥٤ . يحيى بن حمزة ، المعالم الدينية ، ص ١٣١ ، ١٤٤. أحمد بن المرتضى ، كتاب القلائد في تصحيح العقائد، ١٠٧/١ ، ضمن مقدمة البحر الزخار. أحمد الشرفي ، شرح الأساس الكبير ، ٧٤/١ – ٧٥ .
المصادر الإمامية الإثني عشرية : الكليني ، أصول الكافي ، ٣٢٧/١ . الشيخ المفيد ، الإفصاح في إمامة عليّ بن أبي طالب ، ص ١٦. ابن المطهر الحلي ، منهاج الكرامة ، ص ١١٣ ، ١١٥ ، ١٤٩ . الفيض الكاشاني ، تفسير الصافي، ٤٤/٢.
المصادر الإسماعيلية الباطنية : الداعي أبو يعقوب السجستاني ، كتاب الاقتصار ، ص ٧٢ . القاضي النعمان بن محمد، دعائم الإسلام ، ١٤/١ – ١٦ ، ٣٧. الداعي جعفر بن منصور اليمن ، كتاب الكشف ، ص ١٣٩ – ١٤٠. الداعي علي بن الوليد ، دامغ الباطل وحتف المناضل ، ١٠٢/٢ – ١٠٣ . ، الداعي حسن بن نوح، كتاب الأزهار ومجمع الأنوار ، ص ١٨٤، ٢١٦ وما بعدها ، ضمن منتخبات إسماعيلية ، تحقيق : د. عادل العوا .

[٣] لذلك رأينا أن الإمامة هي الحجر الأساسي في المذاهب الشيعية –الزيدية، والإمامية الإثنى عشرية، والإسماعيلية الباطنية–، فاتفقوا جميعا في اعتبارها من أصول الدين. انظر: القاسم بن محمد، كتاب الأساس لعقائد الأكياس، ص ١٥٩. أحمد الشرفي، شرح الأساس الكبير، ٢٠٦/١. محمد بن القاسم الحوثي، الموعظة الحسنة، ص ٤٢. ابن المطهر الحلي، منهاج الكرامة، ص ٢٧، الداعي أحمد النيسابوري، كتاب إثبات الإمامة، ص ٢٧، ٧١.

ISSN 2181-1881 E-ISSN 2181-189X

ويبدو أن السبب الأساسي في سرعة انتشار المدرسة الماتريدية هو استقلال الفكر الماتريدي، والمرونة في قبول أفكار الآخرين والتخلي عن التعصب الفكري، بمعنى عدم التعصب لمذهب أو رأى معين، والتوسط بين العقل والنقل، ويعتبر ذلك هو السمة الأساسية لمنهج الماتريدي، وهذا مثل ما عليه منهج الأشعري. بالإضافة إلى التعريف المتداول بأن المراد بأهل السنة والجماعة هم الأشعرية والماتريدية، وهذا هو ما عرّفه معظم العلماء، حيث ذكر الشيخ طاش كبري زاده بأن رئيس أهل السنة والجماعة في علم الكلام رجلان: أحدهما: حنفي، وهو الإمام أبو منصور الماتريدي، والآخر: شافعي، وهو الإمام لأشعري [١٦: ١٥٢]. وقال الشيخ محمد زاهد الكوثري عن هذين الإمامين الأشعري والماتريدي: «... فالأشعريّ والماتريديّ هما إماما أهل السنّة والجماعة في مشارق الأرض ومغاربها، لهم كتب لا تحصى، وغالب ما وقع بين هذين الإمامين من الخلاف من قبيل اللّفظي» [٢١: ١٩]. يقول صاحب كتاب (مفتاح السعادة): «إنّ رئيس أهل السنّة والجماعة في علم الكلام رجلان: أحدهما حنفيّ، والآخر شافعي، أمّا الحنفي: فهو أبو منصور محمّد بن محمّد بن محمود الماتريدي، وأمّا الآخر الشافعي: فهو شيخ السنّة أبو الحسن الأشعري البصري» [٢١: ١٩]. ويقول الزبيدي: «إذا أُطلق أهل السنّة والجماعة، فالمراد هم الأشاعرة والماتريدية» [٢٠: ٨]، وفي حاشية الكستلي[٤] على شرح العقائد النسفية للتفتازاني جاء نصه: «المشهور من أهل السنّة في ديار خراسان والعراق والشام وأكثر الأقطار، هم الأشاعرة، وفي ديار ماوراء النهر الماتريدية أصحاب أبي منصور الماتريدي» [١٣: ١٧]. وقد أشار أبو عذبة إلى أن مدار جميع عقائد أهل السنة والجماعة على كلا قطبين: أحدهما الإمام أبو الحسن الأشعري، والثاني الإمام أبو منصور الماتريدي [٢: ٨١]. وفي موضع آخر يقول صاحب (رسالة في الاختلاف بين الأشاعرة والماتريدية): «اعلم أن الشيخ أبا الحسن الأشعري إمام أهل السنة ومقدّمهم، ثم الشيخ أبو منصور الماتريدي، وإن أصحاب الشافعيّ وأتباعه تابعون له، أي لأبي الحسن الأشعري في الأصول وللشافعيّ في الفروع. وإن أصحاب أبي حنيفة تابعون للشيخ أبو منصور الماتريدي في الأصول، ولأبي حنيفة في الفروع، كما أفادنا بعض مشايخنا رحمه الله تعالى، ولا نزاع بين الشيخين وأتباعه إلا في اثني عشر مسألة» [١: ٥٧]. وقال ابن حجر الهيتمي في الزواجر: «المراد بالسنة ما عليه إماما أهل السنة والجماعة الشيخ أبو الحسن الأشعري وأبو منصور الماتريدي، والبدعة ما عليه فرقة من فرق المبتدعة المخالفة لاعتقاد هذين الإمامين وجميع أتباعهما» [١١: ١٦٥]. وهذا ما ذهب إليه أستاذي الدكتور حسن الشافعي، حيث صرّح في كتابه «المدخل إلى دراسة علم الكلام» بأن الماتريدية يشكّلون مع الأشاعرة الجناح الكلامي لأهل السنة [٩: ٨٩].

إذن، فقد أطلق على أهل السنة والجماعة فرقتان أو مذهبان وهما: الأشعرية والماتريدية، وهذا ما نص عليه كثير من العلماء –كما سبق ذكره–، وعلى أية حال، فإن هذا التعريف ينطبق –في الرأي العالم– في جنوب شرق آسيا، حيث إذا ذكر أهل السنة والجماعة فالمراد هم الأشاعرة والماتريدية عقيدةً وفكرًا [٣٦].

وتجدر بالإشارة –في الحديث عن المدرسة الماتريدية في جنوب شرق آسيا– إلى أنه ثمة توجهات رسمية في دول جنوب شرق آسيا ترمي إلى تقديم المدرسة الأشعرية والماتريدية على غيرهم من أقلية المذاهب والاتجاهات الدينية الأخرى لمواجهة الغلو والتطرف الفكري في المجتمع. ويتضح ذلك بقيام الحكومات الثلاث في جنوب شرق آسيا، وبعض المؤسسات الدينية، والجامعات الإسلامية فيها على حملات التوعية العلمية، والدعوية، والاعلامية بالرد على الفرق المتطرفة والمتشددة في المجتمع. مستعينا بالمدرسة الأشعرية والتي بدورها تتقاسم مع المدرسة الماتريدية في نشر عقيدة أهل السنة والجماعة في جنوب شرق آسيا [٣٢: ٢]. وتتم تلك التوعية الدينية وبخاصة من قبل خريجي جامعة الأزهر المعروفة بأنها مركز أهل السنة والجماعة في العالم الإسلامي، حيث إن شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، حسم بأن: «عقيدة الأزهر الشريف هي عقيدة الأشعرى والماتريدى، وفقه الأئمة الأربعة، وتصوف الإمام الجنيد» [٢٣]. وقد حرصت الحكومات لهذه الدول إرسال أبنائهم إلى التعلم في الأزهر الشريف في مصر حتى الآن، وكان من أشهرهم الشيخ ظاهر جلال الدين الأزهري الذي كان من أكبر دعاة الإسلام في سومطرة وماليزيا التي توفي فيها سنة ١٩٥٦م، وهو أحد أبناء مدرسة الشيخ محمد عبده، والشيخ مختار لطفي، والشيخ إلياس يعقوب، وقد تعلما في الأزهر أيضا، وأسسا مجلة «مروان أزهر» أي نداء الأزهر باللغة الإندونيسية في مصر [٣].

وفي دولة إندونيسيا التي تضم ١٧٥٠٨ جزيرة. والمسكون منها حوالي ٦٠٠ جزيرة، وعدد سكانها أكثر من ٢٦٠ مليون نسمة. وهو ما يجعلها رابع أكثر دولة من حيث عدد السكان، وأما عدد سكان المسلمين فيها فيصل إلى ٨٨٪، وعليه فإن دولة إندونيسيا هي الدولة الأكبر في العالم من حيث عدد المسلمين. وأن غالبية المسلمين فيهم على مذهب أهل السنة والجماعة. وبقية الأديان فيها خمسة أديان معترفة لدى الحكومة وهي: البروتستانتية، والكاثولكية، والهندوسية، والبوذية، والكونفوشيوسية [٢٩]. وتُعد جمعية نهضة العلماء (Nahdatul Ulama) [٣٧] حامل لواء أهل السنة والجماعة في إندونيسيا، وهي أكبر جمعية إسلامية رسمية في البلاد، حيث يبلغ عدد أعضائها ما يزيد على ٣٠ مليون عضو. وكان المؤسس لها الشيخ هاشم أشعري في ١٩٢٦/١/٣١م [٣٠].

والفكرة الدينية لدى هذه الجمعية تنادي بالاعتدال، والوسطية، والتسامح مع الآخرين من الفرق والمذاهب، والأديان غير الإسلام، والمعتقدات المختلفة في البلاد طبقا لعقيدة أهل السنة والجماعة، حيث إن أحكامها الفقهية تعتمد على المذاهب الأربعة وبخاصة المذهب الشافعي، وفي مجال أصول الدين فتستند إلى عقيدة الأشعرية والماتريدية [٢٥].

[٤] هو مصلح الدين مصطفى القسطلاني (م ٩٠٢).

ISSN 2181-1881 E-ISSN 2181-189X

وعلى صعيد آخر، جعلت الحكومة الماليزية الإسلام دين الدولة والمجتمع، على الرغم من أن المجتمع الماليزي مجتمع متعدد الأديان، ولكن الإسلام هو أكبر الأديان في جميع المحافظات، وهو ما يقرب من ٦٥ ٪ من السكان المسلمون، وأما بقية الأديان فهي البوذية، والمسيحية، والهندوسية، وغيرها من الديانات. إذن الإسلام في ماليزيا هو الدين الرسمي للدولة. وتعتبر عرقية الملايو (Melayu) بأجمعها مسلمة كما هو محدَّد في المادة ١٦٠ من دستور ماليزيا [٢٨].

ويضمن الدستور الماليزي الحرية الدينية، ويجب على الشعب المسلم متابعة قرارات المحاكم الشرعية عندما يتعلق الأمر في المسائل المتعلقة بدينهم. ويفترض بالقضاة الشرعيين أتباع المذهب الشافعي والذي هو المذهب الرئيس في البلاد. فتقتصر أعمال هذه المحاكم على قضايا المسلمين فقط مثل الزواج والميراث، والردة وتحول الدين، والحضانة وغيرها. ومن هنا لا تخضع الجرائم الجنائية أو المدنية لاختصاص المحاكم الشرعية، التي لها تسلسل هرمي مماثل للمحاكم المدنية. رغم كون المحاكم المدنية هي المحاكم العليا في البلاد، فإنها لا تستطيع (بما في ذلك المحكمة الاتحادية) من حيث المبدأ نقض أي قرار يتخذ من قبل المحاكم الشرعية.

إضافة إلى أن الإسلام دين رسمي للدولة فإنها تعتمد على عقيدة أهل السنة والجماعة، وفي معظم الولايات الماليزية تنص التشريعات الإسلامية باعتماد الدين الإسلامي على عقيدة أهل السنة والجماعة، بل يتم التحديد تشريعيا في ولاية جُوْهُرْ (Johor) بالنص على أن المراد بأهل السنة والجماعة هنا هم الأشاعرة والماتريدية. وأما ولاية بِيْرَاكْ (Perak) فينص على الاعتماد على المذهب الشافعي [٣١].

وعلى أية حال، فإن الدولة الماليزية جعلت أهل السنة والجماعة مصدرا للإدارة الإسلامية وشرطا في تعيين المناصب الدينية الإسلامية.

وبنفس الاهتمام في سلطنة بروناي دار السلام، حيث يعد الإسلام الدين الرسمي للدولة وتم الإعلان به سنة ١٩٥٩م [٣٤]. ومعظم المسلمين يعتنقون عقيدة أهل السنة والجماعة من الأشعرية والماتريدية [٢٦]. وفي ٣٠ أبريل ٢٠١٤، أعلن السلطان حسن البلقية عن تطبيق وإنفاذ المرحلة الأولى من تطبيق الشريعة الإسلامية في بروناي اعتبارًا من ١ مايو ٢٠١٤ [٣٣]. وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، فإن الحكومة اهتمت بالتصدي للفكر المتطرف من خلال إقامة المؤتمرات والندوات العلمية، حيث نظَّمتْ كلية أصول الدين بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية(UNISSA) بروناي دار السلام، المؤتمر الإقليمي حول جهود الأشاعرة والماتريدية في خدمة العقيدة الإسلامية تحت شعار «نحو تعزيز العقيدة الإسلامية»، وذلك يومي الأربعاء والخميس ٠٤ – ٠٥ ذي القعدة ١٤٣٥هـ / ١٩ – ٢٠ أغسطس ٢٠١٥م. وتركزت أهداف المؤتمر على الحديث عن المحاور الآتية: دراسة أعلام الأشاعرة والماتريدية وجهودهم في خدمة العقيدة الإسلامية، والمدرسة الأشعرية والماتريدية في جنوب شرق آسيا، وموقف المدرسة الأشعرية والماتريدية من الفرق الإسلامية، ودراسة تقويمية للمذاهب العقدية لدى العلماء المعاصرين على منظور الأشاعرة والماتريدية، وجهود الأشاعرة والماتريدية في خدمة العلوم الإسلامية المتعددة والمعارف الإنسانية، وتوظيف المنهاجية الفكرية والعقدية والسلوكية للأشاعرة والماتريدية في عصرنا الحاضر.

وأكّد المؤتمر بأن أهل السنة والجماعة هم الأشاعرة والماتريدية الذين شهد لهم التاريخ الإسلامي المنصف برسوخهم في العلم والمعرفة، ووسطيتهم في المنهاج الفكري، والعقدي، والسلوكي، ومرونتهم في التعامل مع الواقع المعاش بين الأسر الإنسانية المختلفة، وقدرتهم على التوحُّد تحت سقف المودة، والمحبة، والتعايش السلمي عبر العصور؛ وهو أمر يمثل – في حدّ ذاته – سلسلة ذهبية لما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين. وهذا يعني أن الأزمات التي تواجهها الأمة في الآونة الأخيرة لن تجد حلاً إلا بالعودة إلى منهاج السواد الأعظم من أهل السنة والجماعة، الذين وُفّقوا في نشر هذا الدين العظيم في مشارق الأرض ومغاربها، وحُبِّبوا إلى أهل هذه البلاد –أي دولة بروناي دار السلام– المتنائية التمسك به عقيدة وشريعة وأخلاقا [٣٨]. ومهما كان الأمر، فالأرض الواقع في سلطنة بروناى يتضح أن لعقيدة أهل السنة والجماعة تأثير إيجابي في استقرار الدولة، والحفاظ على الأمن القومي، وتوحيد صفوف أبناء الأمة الإسلامية [٢٧].

وعلى أية حال، فإن هذه الشراكة التوعية بين الأشعرية والماتريدية ترجع في سياق مواجهة الفكر المتطرف والمتشدد أو بتعبير معاصر: العقلية الدوغمائية المتحجرة (Dogmatic Mind) التي تتجاهل كل الحقائق وتنكرها، وأصبح بذلك المتطرفون من أصحاب احتكار الحق في المجتمع. وهذه العقلية الدوغمائية المتحجرة لا نجدها عند أهل السنة والجماعة، وذلك باعتبار الأشعرية والماتريدية من أوسع المدارس الكلامية انتشارا واستقرارا في العالم الإسلامي باستخدام المنهج الوسطي.

الخاتمة

ما سبق يتضح لنا أن الأشعرية والماتريدية –كممثلين لعقيدة أهل السنة والجماعة– في المجتمع الملايوي بجنوب شرق آسيا وخاصة في ثلاث دول: إندونيسيا، وماليزيا، وسلطنة بروناي[٥]. فهم أغلب المسلمين في البلاد

المتمسكون بعقيدة أهل السنة والجماعة تمسكاً واضحاً سواء كانت أشعرية أو ماتريدية، والسبب في ذلك أن آراءهم في غاية التسامح مع الآخر، فهم قادرون على استيعاب التعدّد والاختلاف والتعايش بين الفرق والتيارات الإسلامية، بل مع الأديان الأخرى في دولة واحدة. وهذا مما يؤدّي إلى نجاح الدّعوة الإسلامية المعتدلة.

[٥] وسكان هذه الدول تسمى بالملايويين الساكنون في شبه جزيرة الملايو أو أرخبيل ملايو. راجع: الدعوة إلى الإسلام، سير توماس و أرنولد، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧١م.

ISSN 2181-1881 E-ISSN 2181-189X

حيث يقوم الأشعرية والماتريدية بدور مهم في منع انتشار التطرّف والإرهاب وسط هذه الأمة. إضافة إلى جهودهم في الرد على المخالفين لعقيدة أهل السنة والجماعة. فتحتل المدرسة الماتريدية منزلة كبيرة في تاريخ الفكر الكلامي، وأصبحت الماتريدية والأشعرية تتقاسم العالم الإسلامي في توجيه المسلمين وترشيدهم إلى صلاحهم في الدنيا والآخرة بطريق التسامح، والإنفتاح على الآخر، واحترام الاختلاف، ونبذ العنف والتطرف في المجتمع.

المراجع

١. ابن كمال باشا، رسالة في الاختلاف بين الأشاعرة والماتريدية، استانبول، تركيا. ١٣٠٤هـ.

٢. أبو عذبة، ، الروضة البهية في ما بين الأشاعرة والماتريدية، دار ابن حزم، نشره بسام عبد الوهاب الجابي. ٢٠٠٢م.

٣. الإسلام في الملايو، كيف أصبحت إندونيسيا أكبر دولة مسلمة دون قتال؟ الجزيرة نت، ٢٠٢١/٥/١٦.

٤. بحر الكلام، أبو المعين النسفي، دار الفتح للدراسات والنشر، عمان–الأردن، ٢٠١٤م.

٥. تأويلات أهل السنة، أبو منصور الماتريدي، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ٢٠٠٤م.

٦. تبصرة الأدلة في أصول الدين، أبو المعين النسفي، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١/٢٠١١م.

٧. التبصير في الدين، أبو المظفر الإسفراييني، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، ط١/١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، تحقيق : محمد زاهد الكوثري.

٨. التمهيد لقواعد التوحيد، أبو المعين النسفي المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٦م.

٩. د. حسن الشافعي، المدخل إلى دراسة علم الكلام، مصر، مكتبة وهبة. ١٩٩١.

١٠. رسائل الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن الجاحظ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، بدون تاريخ.

١١. الزواجر عن اقتراف الكبائر، ابن حجر الهيتمي، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٩٩٩م.

١٢. شرح الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار، تعليق: أحمد بن الحسين بن أبي هاشم، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٦م.

١٣. شرح العقائد النسفية، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، بدون تاريخ. وبهامشه «فرائد القلائد في تخريج أحاديث العقائد، ملا علي القاري الحنفي.

١٤. شرح المقاصد، سعد الدين التفتازاني، ج. ٥. عالم الكتب، بيروت–لبنان، ١٩٩٨م.

١٥. شرح رسالة الحور العين، نشوان الحمير، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، بدون تاريخ ، تحقيق : كمال مصطفى.

١٦. طاش كبري زاده، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ج. ٢. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. ١٩٩٣م

١٧. العقيدة الإسلامية والقضايا الخلافية عند علماء الكلام، كمال الدين نور الدين مرجوني، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ٢٠١٤م.

١٨. الفرق بين الفرق، عبد القاهر البغدادي، دار الآفاق الجديدة، بيروت–لبنان، ١٩٧٧م.

١٩. كتاب رحلة ابن بطوطة، ذكر سلطان الجاوة، أكاديمية المملكة المغربية.

٢٠. محمد بن محمد بن الحسيني ، اتحاف السادة المتقين بشرح أسرار أحياء علوم الدين، ج. ٢. طبع القاهرة.

٢١. محمد زاهد الكوثري، مقدمة كتاب تبيين كذب المفترى.

٢٢. المدرسة الظاهرية بالمغرب والأندلس، توفيق بن أحمد الغلبزوري الادريسي، ومابعدها، دار ابن حزم، الرياض، الطبعة الاولى ١٤٢٧هـ.

٢٣. من هم «الماتريدية» وهل يعدون من أهل السنة وما موقف «الأزهر» منهم؟ صحافة اليوم المصري، الثلاثاء، ١٢ مايو ٢٠٢٠ ١٠:٠٠.

٢٤. وسطية الإمام الماتريدي في تقرير العقيدة الإسلامية، كمال الدين نور الدين مرجوني، ضمن بحث المؤتمر المنعقد بكلية الإلهيات، جامعة مرمرة سنة ٢٠١٨م بعنوان: «الإمام الماتريدي وتأويلات القرآن»، وطبع البحث في كتاب بعنوان:

25. İmâm Mâtürîdî Ve Te'vîlâtü'lkur'ân، Marmara Üniversitesi İlahiyat، Istanbul 2019.

26. Bush, Robin (2009) Nahdlatul Ulama and the struggle for power within Islam and politics in Indonesia, Institute of Southeast Asian Studies, Singapore.

27. Dato seri setia Dr. Haji Japar bin Mat Dain. Beberapa Kefahaman yang Menyalahi Prinsip Aqidah Ahli Sunnah wa al-Kama'ah. Seminar Kefahaman Aqidah dan Pemikiran Semasa 2018 (SEKAPES) pada 10 & 11 sya'ban 1439h - 25 & 26 april 2018, Kolej Universiti Perguruan Ugama Seri Begawan, negara Brunei Darussalam.

28. Dr. Norarfan Zainal, Kekuatan Ahli Sunnah wal Jama'ah di Bawah Naungan Pemerintahan Cemerlang Kebawah Duli yang Maha Mulia Paduka Seri Baginda Sultan dan yang di-Pertuan Negara Brunei Darussalam (1967-2018). Seminar Kefahaman Aqidah dan Pemikiran Semasa 2018 (SEKAPES) pada 10 & 11 sya'ban 1439h - 25 & 26 april 2018, Kolej Universiti Perguruan Ugama Seri Begawan, negara Brunei Darussalam.

29. Federal Constitution of Malaysia, Reprint as at 1 November 2010

ISSN 2181-1881 E-ISSN 2181-189X

30. Gelman (2003). Indonesia: Peoples and History. Yale University Press Feith, Herbert (2007) The Decline of Constitutional Democracy in Indonesia Equinox Publishing (Asia) Pte Ltd.
31. Ricklefs, M.C (1991). A History of Modern Indonesia Since c.1200. Stanford: Stanford University Press.
32. Seksyen 39, Enakmen Pentabiran Agama Islam Perak, 1992
33. Sirajuddin Abbas (K.H.), I'tiqad Ahlussunnah Wa al-Jama'ah. Pustaka Aman, Malaysia, 2001, 2.
34. Sultan of Brunei unveils strict sharia penal code, Agence France-Presse in Brunei, Wed 30 Apr 2014.
35. The Brunei Times,The golden history of Islam in Brunei, Monday, March 8, 2010.
36. https://www.openstreetmap.org/relation/304751#map=3/12.30/113.55(مؤتمر أهل السنة والجماعة بجامعة تون عبد الرزاق، ماليزيا، 1 أبريل 2017م).
37. http//:www.utusan.com.my/rencana/utama/manhaj-aswj-perlu-dipertahankan1.465334-
37. www.nu.or.id
38. www.unissa.edu.bn

ISSN 2181-1881 E-ISSN 2181-189X